قد أسنده وهو في حماذا العبد اسيره وعلا في الامر واجمعا وكل اصلا من الله
من سيد النهار اذا ارتفع وعلا قال عنترة يهدي به سيد النهار كأنما
خضب البنان وراسه بالعظلم والكيل والميزان هما الالة التي يكال بها ويوزن
واصل الكيل المصدر ثم اطلق على الالة والميزان مفعال من الوزن لهذه الالة
كالمصباح والمقياس لما يستصبح به ويقاس واصل ميزان موزان فقلبت
الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وقد تقدم في البقرة والقسط حال من فاعل اوفوا اي اوفوهما
مقسطين اي ملتبسين بالقسط ويجوز ان يكون حالا من المفعول اي اوفوا
الكيل والميزان ملتبسين بالقسط اي تامين وقال ابو البقاء والكيل هنا
مصدر في معنى المكيل وكذلك الميزان ويجوز ان يكون فيه حذف مضاف
تقديره مكيل الكيل وموزون الميزان ولا حاجة الى ما ادعاه من وقوع المصدر
موقع اسم المفعول ولا الى تقدير المضاف لان المعنى صحيح بدونهما واما قوله
ان ليس مصدرا لالة فيعضده قول ما قاله الواحدي فانه قال والميزان اي وزن
الميزان لان المراد ايتام الوزن لا ايتام الميزان كما انه قال واوفوا الكيل ولم
يقل المكيال فهو من باب حذف المضاف انتهى والظاهر عدم الاحتياج الى ذلك
وكانه لم يعرف ان الكيل يطلق على نفس الالة حتى يقول ولم يقل المكيال
قوله لا نكلف معترض بين هذه الاوامر وقوله ولو كان ذا قربى ولو كان المقول
له او المقول عليه ذا قرابة وقد تقدم نظير هذا التركيب مرارا قوله وبعهد الله
يجوز ان يكون من باب اضافة المصدر لفاعله اي بما عاهدكم الله عليه وان يكون مضافا
لمفعوله اي بما عاهدتم الله عليه كقوله صدقوا ما عاهدوا الله عليه وعلى ما عاهد
عليه الله وان تكون الاضافة لمجرد البيان اضيف الى الله من حيث انه الامر بحفظه
والمراد العهد الواقع بين الانسان وحسن هذه التذكر لان الاوامر قبلها خمسة
يحتاج الى اعمال فكره ونظر حتى يقف منها على العدل فيها فلا يقيسها الا الحسن بالعدل
وهذا خلاف الخمسة الاشياء فانها ظاهرة حسن فعلها وقبحها فلا حاجة …

وتذكرون

وتذكرون حيث وقع قراءة الاخوان وحفص بن عاصم وحفص بتخفيف الذال على
التشديد والاصل تتذكرون فمن خفف حذف احدى التاءين وهل هي تاء
المضارعة او تاء التفعل خلاف مشهور ومن ثقل ادغم التاء في الذال قوله
وان هذا قرأ الاخوان بكسر ان على الاستئناف وفاتبعوه جملة معطوفة على الجملة
قبلها وهذه الجملة الاستئنافية تفيد التعليل لقوله فاتبعوه ولذلك
استشهد بها الزمخشري على ذلك كما تقدم فعلى هذا يكون الكلام في الفاء في فاتبعوه
كالكلام فيها في قراءة غيرها وسيأتي وقرأ ابن عامر وان بفتح الهمزة وتخفيف النون
والباقون بالفتح والتشديد فاما قراءة الجماعة ففيها اربعة اوجه
احدها وهو الظاهر انها في محل النصب نسقا على ما حرم اي اتل ما حرم وان
هذا صراطي والمراد بالمتكلم النبي صلى الله عليه وسلم لان صراطه صراط الله عز وجل
وهذا قول الفراء قال بفتح ان مع وقوع اتل عليها يعني اتل عليكم انه هذا صراطي
مستقيما والثاني انها منصوبة المحل ايضا نسقا على ان لا تشركوا اذا قلنا بان
ان مصدرية وانها وما بعدها بدل من ما حرم قاله الحوفي الثالث انها على اسقاط
لام العلة اي ولان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه كقوله تعالى وان المساجد لله
فلا تدعوا قال ابو علي متى جعلت ان متعلقة باتبعوه فمن قول سيبويه انه حملها على فاتبعوه
والتقدير ولان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه كقوله تعالى وان هذه امتكم
امة واحدة قال سيبويه ولان هذه امتكم وقال في قوله تعالى وان المساجد لله
ولان المساجد قال بعضهم وقد صرح بهذه اللام في نظير هذا التركيب
كقوله تعالى لايلاف قريش ايلافهم فليعبدوا والفاء على هذا كهي في قولك زيدا
فاضرب وبزيد فامرر وقد تقدم تقريره في البقرة قال الفارسي قياس قول
سيبويه في فتح الهمزة ان تكون الفاء زائدة في قوله فاتبعوه قلت سيبويه لا يجيز
زيادتها في مثل هذا الخبر وانما اراد ابو علي بنظيرها في مجرد الزيادة وان لم يقل
به وقال ابن عطية والرابع انها في محل جر نسقا على الضمير المجرور في به …

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)